دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مؤتمر الإعاقة والصحة النفسية 2 - 4 سبتمبر 2001 م - الاسكندرية
المصدر:	مجلة الطفولة والتنمية
الناشر:	المجلس العربى للطفولة والتنمية
المؤلف الرئيسي:	إبراهيم، سهام
المجلد/العدد:	مج 1, ع 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2001
الصفحات:	235 - 242
رقم MD:	27363
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الصحة الانجابية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والادارية والاجتماعية، الصحة النفسية، الاعاقة، الأطفال المعوقون، الصحة العامة، الزواج، رياضة المعاقين، الرعاية الاجتماعية، قوانين وتشريعات، التربية الخاصة، الطب النفسي، التوحد، دمج الأطفال المعوقون
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/27363

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مؤتمر الإعاقة والصحة النفسية

(2 – 4 سبتمبر 2001 م – الإسكندرية)*

سهام إبراهيم *

عقدت الجمعية العربية للتنمية البشرية والإدارية والاجتماعية مؤتمراً بعنوان "الإعاقة والصحة النفسية" في الفترة من 2 – 4 سبتمبر 2001، في فندق فلسطين بالإسكندرية، وحضره حوالي 60 مشاركاً ووفود من خمس دول عربية: البحرين، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة ، والكويت والجمهورية اليمنية. كما شارك بالمؤتمر عدد من المنظمات الدولية هي: منظمة الصحة العالمية – جامعة الدول العربية – المجلس العربي للطفولة والتنمية – المجلس القومي للأمومة والطفولة. وقد حضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بعض السادة المحافظين ونواب الوزراء .

في البداية رحب د. محمود داود رئيس الجمعية بالسادة الحضور، وأكد على أن الهدف من المؤتمر هو تدعيم جهود الجهات الحكومية مع القطاع الأهلي. وضرورة تأسيس اتحاد عربي للجمعيات العاملة في مجال المعاقين تعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية. كما أكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات المطالبة الحكومات العربية باستصدار قانون في كل دولة ينظم إجراءات القيام بتحاليل طبية تؤكد صحة الزوجين قبل الزواج وعدم وجود احتمالات لإنجاب أطفال تعاني من الإعاقة.

وتركزت كلمات السادة المحافظين حول النقاط التالية :

اهتمام الدولة في الآونة الأخيرة بالمعاقين، والتي تمثلت في قيام وزارة التربية والتعليم بعقد مؤتمر عام 1995 لتطوير مناهج التربية الخاصة، وتنظيم بعثات داخلية وخارجية

* إختصاصي مشاريع ، المجلس العربي للطفولة والتنمية .

وتخصيص جزء من ميزانية الدولة لصالح المعاقين. وضرورة حل المشاكل والصعوبات التي تواجههم. وتمت الإشارة إلى الخدمات التي تقدمها القوات المسلحة لرجالها الذين أصيبوا في الحرب. والتنويه إلى عدد من المخاطر الملحة التي يجب مواجهتها، ومنها مشكلة الألغام التي تعد أحد الأسباب الرئيسية للإعاقة خاصة في الصحراء الغربية، والدعوة إلى الحد من خطورتها. كما تمت الإشارة إلى المعاقين في مجال الرياضة والبطولات والجوائز التي أحرزوها لمصر.

وركزت د. ليلى عيد المجيد، عميدة كلية الإعلام بجامعة 6 أكتوبر ورئيسة المؤتمر، على ضرورة تغيير نظرة المجتمع للشخص المعاق، فلا يظهر على شكل مجنون أو معتوه في القرية المصرية بل يجب إظهاره بشكل أفضل. ومن مشاكلنا نقص البيانات والمعلومات في مجال الإعاقة، وهذا يشكل عيباً في ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا التي يعيشها العالم.

وجاءت كلمة دكتور أحمد محيط، مسئول برامج الصحة بمنظمة الصحة العالمية لتوضح أن نسبة المعاقين أكثر من نصف سكان العالم، إذا أخذنا في الاعتبار أن التدخين هو نوع من الإعاقة. وأشار إلى أن هناك 6 ملايين معاق في مصر. وأن الإعاقة لها تأثيرات عديدة اقتصادية واجتماعية وصحية، لذلك تؤمن منظمة الصحة العالمية بأن التخطيط الجيد للإعاقة لا يحدث من خلال الحكومة أو وزارة واحدة أو من خلال القطاع العام أو الخاص أو الأهلي فقط، إنما من خلال جميع القطاعات والوزارات والتشريعات من كل الجهات.

وفي نهاية الجلسة، تم تكريم عدد من الأشخاص والأطفال المعاقين الموهوبين في مجال الرياضة.

وتركزت الجلسة الثانية حول الحماية القانونية والتشريعات للطفل المعاق. وتمت الإشارة إلى أن العلاقة بين التشريعات والأطفال المعاقين قضية جدلية عالية المستوى، وأن مجال الإعاقة يتطلب مدارس للتعليم الخاص للوفاء باحتياجات الأطفال المعاقين. أيضا ظروف الفقر والتحديات الاقتصادية، فالحكومة لا تستطيع الوفاء بكل الالتزامات وحدها. وكان متحدث الجلسة هو د. محمد عبد الوهاب خفاجي، المستشار بمحكمة القضاء الإداري بالإسكندرية ، وتحدث عن الحماية التي أفردها القانون للطفولة المعاقة، وإلزام

الدول بحماية الطفل من أي مخاطر وعقبات. والطفل المعاق يحق له رعاية خاصة من خدمات التأهيل (رعاية صحية – تعليمية –... إلخ) وله الحق في :

1) الاعتماد على النفس وإيجاد الوسائل المساعدة التي تؤهله لذلك.

2) إدماجه في المجتمع.

3) إعطاءه شهادة تأهيل.

4) إيجاد الوظيفة المناسبة لقدراته بمساعدة مكاتب القوى العاملة.

5) وجود صندوق لرعاية هؤلاء الأطفال.

وأشار إلى أنه لابد من أن يتطرق القانون إلى كافة أشكال الإعاقة؛ الإعاقة الجسدية – الصم – البكم – المتخلفون ذهنياً. أما بشأن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل 1989، فقد ذكر أن هناك خللاً في إحدى موادها فيما يتعلق بالطفل المعاق ذهنياً. حيث تكفل الاتفاقية حقوق المعاق لحين وصوله سن النضج والنمو وهو 18 عاماً فقط. وفي حالة الطفل المعاق ذهنياً فهذا صعب ، لأنه لن يصل بأي حال من الأحوال إلى هذه المرحلة من النضج. وعلى ذلك يجب أن يتم كفالة حقوقه طوال العمر.

ثم تحدثت أ. فاطمة المغني، مدير مركز التنمية للمعاقين من دولة الإمارات العربية المتحدة عن زواج الأقارب والأمراض الوراثية والفيروس المسبب للالتهاب الكبدي الوبائي. وذكرت أنه تم حل هذه المشكلة في الإمارات عن طريق ربط المنحة التي تعطيها الدولة لراغبي الزواج بعمل تحاليل طبية لإثبات صحة وتوافق الأبوين للزواج.

وشملت مداخلات الجلسة حقوق المعاق اليومية ، وحقوق الطفل المعاق للعمل، وضرورة دعوة أصحاب الأعمال لمثل هذه اللقاءات ، وتكريم أصحاب الأعمال الذين لديهم عمال معاقين. كما تطرقت المداخلات إلى نقص الكوادر المدربة ودور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة وضرورة عمل تأمين صحي مدى الحياة للمعاق وعدم الوعي لدى الأسر بالخدمات التي يمكن تقديمها إليهم.

أما الجلسة الثالثة فقد تحدثت فيها أ. سهام إبراهيم، اختصاصي مشاريع بالمجلس العربي للطفولة والتنمية ؛ حيث عرضت ورقة بعنوان "نحو عقد عربي للمعاقين". اشتملت هذه الورقة على ثلاثة محاور رئيسية: الواقع الحالي لأوضاع المعاقين في الوطن العربي –

ودور المجلس العربي لرعاية المعاقين مع مشروع المجلس لتطوير الإستراتيجيات العربية للعمل مع الأطفال المعاقين – رؤية مستقبلية للعمل مع المعاقين. وأشارت إلى بعض الموضوعات المهمة التي أثيرت في الجلسات السابقة بشأن الدوافع المسببة للإعاقة وأوضاع المعاقين ، ورأت أهمية إجراء المزيد من البحوث بشأنها وهي: قضية الألغام في الصحراء المصرية ، وقضية تعاطي الأدوية بدون وصف الطبيب للسيدات الحوامل ، وقضية تشغيل الأطفال المعاقين في الأعمال الخطيرة مما يسبب لهم إعاقات مختلفة ، وقضية دور الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي في المدرسة لمواجهة المشاكل التي تعوق الأطفال ومساعدتهم.

وفي الجلسة الرابعة تحدثت د. هنية الكاشف رئيس قسم البحوث التربوية والنفسية في كلية التربية الرياضية، عن النشاط الرياضي وأهميته للمعاق ذهنياً، حيث يؤدي إلى مساعدة الطفل على تنمية قدرته على حل مشاكل عديدة تواجهه في الحياة. وقد قامت ببحث ضم 100 طفل معاق ذهنياً من مدارس وجمعيات بمحافظة الإسكندرية أثبت أن الطفل المعاق ذهنياً من الممكن أن يستمر في لعب الرياضة بدون مشكلة من 2 إلى 4 ساعات. وأوضحت أنه من الممكن أن يدخل بطولات محلية ودولية ، وبالتدريج يستطيع الطفل المعاق الرياضي أن يقوم بالكتابة، وذلك لتحسن قدراته اليدوية الحركية نتيجة لممارسته الرياضة.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر كانت الجلسة الأولى بعنوان "الأوتيزم (التوحد) ، الأسباب والأعراض وآفاق العلاج". وتحدث فيها د. لطفي الشربيني استشاري الطب النفسي وعضو الجمعية الأمريكية للطب النفسي ؛ حيث بدأ بتعريف اضطراب الأوتيزم أو التوحد أو اضطراب الذاتية الطفولية وهي حالة من الإعاقة وتصل نسبة حدوثها إلى معدل 5 حالات لكل 10 آلاف من الأطفال تحت سن 12 سنة. وتحدث عن حالة التوحد في الطفولة المبكرة، حيث تظهر أعراضها في العام الثاني أو الثالث من العمر. وأشار إلى أن الأولاد أكثر عرضة لهذا المرض من البنات بنسبة من 75 – 90 ٪ من الحالات. وكلمة أوتيزم في الطب النفسي تعني الانسحاب من الواقع المحيط والاستغراق في النفس، وتوصف بأنها اضطراب نمائي وسلوكي يؤثر على التعامل الاجتماعي والاتصال بالآخرين والقدرات،

ويحدد النشاط والاهتمام في أمور نمطية وروتينية يتميز بها الأطفال التوحديين. وأسباب مرض الأوتيزم ليست واضحة، كما أن أعراضه لا تظهر على الأطفال إلا بعد مرور العام الثاني من عمر الطفل. وقد ظل علاج هذا المرض محصوراً في بعض الأدوية النفسية مع تنظيم بعض برامج التأهيل المناسبة بالتعاون مع الأسرة، ولكن النتائج كانت متواضعة حيث لا يزيد على 2٪ للتحسن الكامل و 20٪ للتحسن الجزئي.

أما الجلسة الثانية تحدثت فيها د. هدى الطحاوي، مسئولة الإعاقة بالمجلس القومي للأمومة والطفولة عن خطة المجلس القومي التي تبدأ من عام 2002 الخطة الخمسية الخامسة إلى 2006 وتستهدف الطفل المعاق. فيتم التركيز على معالجة القصور في الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين، حيث أثبتت الأبحاث أن الطفل المعاق يشكل نسبة 4٪ من أطفال المحافظات، وأن هناك 1 أو 2٪ فقط من هذه النسبة يحصلون على الرعاية المطلوبة. كما أن هناك قصوراً في المؤسسات التي تخدم في المجال على الرغم من تحسن مستوى العمل التطوعي والأهلي في الفترة الأخيرة. كما أنشأت السيدة الفاضلة سوزان مبارك عدداً من المدارس النموذجية لرعاية الفئات الخاصة. ويقوم المجلس القومي في الفترة الحالية بتشكيل فريق عمل يضم : 10 أخصائيين تربويين – 10 أطباء – 10 متخصصين نفسيين. وأشارت د. هدى إلى مشكلة نقص اليود لدى الأطفال في مصر وأمراض الغدة الدرقية الناتجة عنها، وأكدت على ضرورة إيجاد حلول لهذه المشكلة. هذا بجانب الإستراتيجية القومية التي يعمل المجلس على وضعها بالتعاون مع مركز المعلومات بمجلس الوزراء.

وفي الجلسة الثانية تحدث كل من د. سهير لطفي، رئيس المجلس القومي لمكافحة الإدمان ، ودكتور عادل صادق، عضو بالمجلس القومي لمكافحة الإدمان وكان عنوان الجلسة: التدخين والإدمان وأثره كمسبب للإعاقة ؛ حيث أشاد د. عادل صادق إلى أن كل إنسان في الحياة لديه إعاقة ما ليست بالضرورة إعاقة جسدية أو عقلية. فهناك إعاقة نفسية وهي إحساس بالنقص، والفرد العادي يحاول تعويض هذا النقص بطريقة إيجابية (تعويض إيجابي) وهناك آخر يرى نفسه قبيحاً، ويبدأ في التعويض بعمل شيء سلبي (تعويض سلبي). ويأتي التعويض السلبي عندما يكون هناك لدى شخص شعور بنقص

عام، أي أنه دون البشر وليس له أهمية ، ويلجأ الإنسان إلى تعاطي مادة المخدرات ؛ حيث إنها تحدث لدى الإنسان المضطرب نوعاً من الرضا والإحساس الآمن والثقة بالنفس ولو للحظات فقط، لذلك يلجأ الشخص إلى الإدمان. وهناك أسباب وعوامل بيئية اجتماعية ثقافية أخرى للإدمان. وتكمن فلسفة علاج المدمن في كيفية مساعدة المريض لإعطائه صورة إيجابية عن ذاته، وأن يحس أن هذا النقص النوعي هو دافع حقيقي للتحسن وليس نقصاً عاماً. ثم تحدثت د. سهير لطفي، رئيس مجلس إدارة الصندوق القومي لمكافحة تعاطي المخدرات ، وأشارت إلى أن هناك دولاً تزرع نباتات غير مشروعة ، وتشترط على الأمم المتحدة أن تزيد من المعونات التي تقدمها حتى يتوقفوا عن زراعة هذه النباتات وهناك دول أخرى تسعى لجلب هذه الزراعات. وفيما يتعلق بالتعاطي، فلا بد من الاهتمام بعملية التربية وأسلوب التنشئة، فقد أثبتت إحدى الدراسات انخفاض معدل بدأ سن التعاطي ، وهناك مؤشر إلى أن الفتيات بدأن يدخلن في عملية التعاطي. كما قد أوضحت دراسة أخرى انتشار المخدرات بين تلاميذ الثانوية العامة. ونتيجة لانتشار المخدرات بين الشباب والأطفال بدأ وجود ما يسمى ثقافة المخدرات، وأكدت د. سهير لطفي على ضرورة التصدي للإدمان من المجتمع بجميع طوائفه.

وقدمت د. سهير نماذج مشرفة من شباب تم معالجتهم من الإدمان، وأصبحوا من ضمن فريق يشارك في علاج آخرين من الإدمان.

وفي اليوم الثالث كانت الجلسة الأولى عن دور الجمعيات في التصدي للإعاقة، وتحدثت فيها د. أميرة سيف الدين، مدرس كلية النصر للبنات ، عن نوع من الإعاقة وهي الإعاقة الاجتماعية، وهي تنتج من كثرة المشاكل النفسية التي يقابلها الطفل والتي قد تكون انفعالية، سلوكية و معرفية أو المشاكل في النمو. فيما يتعلق بمرض الذهان والفرق بينه وبين مرض الانفصام، أوضحت د. أميرة أن الذهان: هو ارتباك حاد في قدرات الإنسان العقلية يؤدي إلى اضطراب سلوكي حاد يعالج مدة ٦ شهور. وإذا استمرت الأعراض يتحول المريض إلى مريض الانفصام.

وذكرت السيدة رشيدة الهاكع وهي أم لفتاة معاقة ذهنياً وأيضاً رئيسة مجلس إدارة "جمعية الحياة للجميع" للمعاقين وعضو مجلس إدارة بأكثر من جمعية للمعاقين

بالإسكندرية ، أنه لا بد من رابطة لأمهات المعاقين لمساعدتهم لحل المشاكل التي تواجههم مع أطفالهم ولتقديم الدعم المعنوي لهم.

توصيات المؤتمر

تم الإعلان عن تأسيس أول لجنة عربية للجمعيات والمهتمين بمتحدي الإعاقة. وقد تم اختيار مصر كدولة مقر. وسوف تبدأ هذه اللجنة في اتخاذ كافة الإجراءات لوضعها تحت مظلة جامعة الدول العربية .

ودارت توصيات المؤتمر حول :

1) تعميم كلمة معاق وإحلالها "ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين".
2) دعوة واشتراك أصحاب الأعمال لحضور الندوات والمؤتمرات الخاصة بالمعاقين للتعريف بأهمية القضية واحتياجاتها.
3) أن يكون التأمين الصحي شاملاً ومدى الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين.
4) تفعيل دور المنظمات والهيئات غير الحكومية والجمعيات الأهلية في رفع وعي المجتمعات العربية والأسرة بصفة خاصة.
5) الاهتمام بالجانب الرياضي والترفيهي بذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين والعمل على اشتراكهم في المحافل الدولية.
6) الاهتمام بتأهيل وتدريب المعلمين للحد من المشاكل النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين.
7) دعوة الإعلاميين للمشاركة في الندوات وورش العمل الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمعاقين ، وذلك للتعرف على طبيعة ومشكلة الإعاقة وحجمها والآثار المترتبة عليها والمستحدث من سبل التعامل معها حتى يستطيع تفعيل دور المجتمع مع هذه القضية.
8) إجراء مقابلة شخصية مع الطفل وولي الأمر قبل الدخول للمدرسة لتحديد نسبة الذكاء وتصنيفه حسب قدراته العقلية.
9) تشجيع الجمعيات الأهلية على تفعيل دورها تجاه المعاقين من خلال إعفاءها من ضريبة المبيعات عن قيامها ببيع منتجاتها.

10) التوعية بالعوامل المسببة للإعاقة وبالتالي أهمية تدريس قانون المرور والآثار الجانبية للتدخين في المدارس.

11) تشجيع العمل التطوعي وتكريم المتطوعين في حقل العمل الاجتماعي وتحديد يوم سنوي يسمى يوم العمل الاجتماعي.

12) تبادل اللقاءات الدورية بين المنظمات والجمعيات لتبادل الأفكار والآراء على المستوى الفكري والفني.

١٣) إصدار نشرة دورية لكل مؤتمر شاملة للندوات والكلمات لتشجيع النشر والمعلومات.

14) ضرورة تمتع الطفل المعاق ذهنياً بالحماية القانونية مدى الحياة ودون التقيد بالحد الأقصى لسن الطفولة (18 سنة) ولا سيما سن المعاش.

15) زيادة تجربة فصول الدمج بالمدارس.

16) البحث في التظلمات للعاملين في مجال رعاية المعاقين والوقوف بجانب العاملين للحصول على حقوقهم وتحسين أوضاعهم.

17) تشجيع الفحص الطبي الشامل للراغبين في الزواج لتقليل نسب إنجاب أطفال معاقين.

يُعتبر هذا المؤتمر من المؤتمرات الفاعلة في المجال، حيث تمكنت الجمعية المنظمة له من إشراك عدد لا بأس به من الجمعيات والجهات والأفراد العاملين في مجال الإعاقة على المستوى العربي والدولي ، وطرحت به العديد من القضايا العامة والملحة في مجال الإعاقة على مستوى الدول العربية ، وأهمية تضافر كل الجهود لمساندة المعاقين وحل مشاكلهم.